

خطبة الجمعة 2020/11/27م

يبدأ حضرته في هذه الخطبة ذكر سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في سياق سيرة الخلفاء الراشدين.

نسبه: هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وكان عبد مناف يكنى بأبي طالب. أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم. ولد عليّ قبل عشر سنوات من البعثة النبوية. وورد عن ملامح علي τ أنه كان معتدل القامة أدعج العينين، ضخم البطن، عريض المنكبين.

لقد سمته والدته أسدًا تيمّنًا بأبيها، ولم يكن والده أبو طالب حاضرًا عند ولادته، فلما رجع أبو طالب سماه عليًا بدلًا من أسد. كان لعلّي ثلاثة إخوة وأختان، وهم طالب وعقيل وجعفر، وأم هاني وأم جمانة. ولقد أسلموا كلهم إلا طالبا وجمانة.

كان علي يكنى بأبي الحسن وأبي السبطين وأبي تراب. وسبب تسميته أبو تراب أن النبي ρ جاءه وهو مضطجع في المسجد قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله ρ يمسحُه عنه ويقول: **فمّ أبا تراب، فمّ أبا تراب.** ومنذ ذلك اليوم يُكنى بأبي تراب.

كفالة النبي ρ له: أصابت فريشًا أزمّة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثير فجاءه رسول ρ والعبّاس وكفل كل واحد منهما أحد عيال أبي طالب للتخفيف عنه، فأخذ رسول الله ρ عليًا، فضمّه إليه، وأخذ العبّاس جعفرًا فضمّه إليه، فلم يزل عليّ مع رسول الله ρ حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبيًا، فاتبعه عليّ τ وأمن به وصدقّه ولم يزل جعفر عند العبّاس حتى أسلم واستغنى عنه.

إسلام علي τ : جاء علي بن أبي طالب τ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والسيدة خديجة فوجدهما يصليان، فقال: ما هذا؟ فقال رسول الله: "دين الله الذي اصطفى لنفسه، وبعث به رسله، فأدعوك إلى الله وإلى عبادته وتكفر باللات والعزى". فمكث عليّ تلك الليلة، ثم إن الله أوقع في قلب عليّ الإسلام، فأصبح غاديًا إلى رسول الله حتى جاءه فقال: ماذا عرضت عليّ يا محمد؟ فقال له رسول الله: "تشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وتكفر باللات والعزى، وتبرأ من الأنداد". ففعل عليّ وأسلم. وقد أسلم علي وزيد بن حارثة رضي الله عنهما بعد السيدة خديجة رضي الله عنها.

تأييده للنبي ρ :

قال المصلح الموعود τ في موضع عن علي τ : أما علي τ فأمن وهو لا يزال صبيًا، وقد آمن مدركًا أنه سيتعرض لشتى المحن نتيجة إسلامه وأنه ربما يضطر للتضحية بنفسه في سبيل الله I. ورد في الروايات أن النبي ρ في بداية رسالته أقام مأدبة دعا إليها بني عبد المطلب لكي يبلغهم رسالة الله. فحضرها كثير من أقاربه، فلما فرغ الجميع من الطعام أراد النبي ρ أن يبلغهم رسالة الله، ولكن أبا لهب شتتهم جميعًا، فرجع الناس إلى بيوتهم دون أن يسمعوا من كلامه ρ شيئًا. ولكنه ρ لم ييأس، وأمر عليًا ρ بإقامة مأدبة أخرى، فدُعي إليها الجميع ثانية، فلما أكلوا وشبعوا قام النبي ρ وقال: أيها الناس، لقد منّ الله عليكم إذ بعث فيكم نبيًا. إني أدعوكم إلى الله، فلو آمنتم بي لورثتم نعم الدين والدنيا. هل فيكم من يؤازرني في هذا الأمر؟ فساد السكوت على الجميع، ولكن قام صبيّ من بينهم فجأة وقال: أنا يا رسول الله مع أنني أضعف القوم وأصغرهم سنًا. وكان هذا الصبي هو عليّ τ الذي أعلن تأييد الإسلام في ذلك الوقت. (التفسير الكبير ج 7)

التضحية التي قدمها علي في مناسبة هجرة النبي ρ :

- حين خطط أهل مكة بالتشاور فيما بينهم لمحاصرة بيت النبي ρ وحبسِه وقتلِه، أخبره الله تعالى بخطة الأعداء وحيا منه، وإذن له بالهجرة فاستعد للهجرة وأمرَ عليًا أن يبيتَ في مَضْجَعِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. فَبَاتَ فِيهِ عَلِيٌّ وَتَعَشَّى بُرْدًا أَحْمَرَ حَضْرَمِيًّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ρ يَنَامُ فِيهِ. وَأَصْبَحَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرِضُدُونَ رَسُولَ اللَّهِ ρ ، فدخلوا الدار، وقام علي τ عن فراشه، فلما دَنَوْا مِنْهُ عَرَفُوهُ، فَقَالُوا له: أين صاحبك؟ قال: لا أدري، أو رقبيا كُنْتُ عَلَيْهِ! أَمَرْتُمُوهُ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ، فَأَنْتَهَرُوهُ وَضَرْبُوهُ وَأَخْرَجُوهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَحَبَسُوهُ سَاعَةً ثُمَّ تَرَكَوهُ.
- وَأَقَامَ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَيَّامِهَا، حَتَّى أَدَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ρ الْوَدَائِعَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهَا، لَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ρ ، فَنَزَلَ مَعَهُ عَلَى كُثُومِ بْنِ هِذَمٍ. (السيرة النبوية لابن هشام)

ثم ذكر حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز بعض المرحومين وصلى عليهم صلاة الغائب.

الشهيد الدكتور طاهر محمود بن طارق محمود من قرية "مر بلوشان" في محافظة "ننكانه صاحب" بباكستان الذي أطلق عليه المعارضون الرصاص بتاريخ 2020/11/20، حين كان راجعا بعد أداء صلاة الجمعة وأردوه شهيدا، إنا لله وإنا إليه راجعون. كان الشهيد بالغا من العمر 30 عاما. لقد أفرغ

المهاجم خزائني المسدس بإطلاق الرصاص وكان يملأها للمرة الثالثة حين أمسك به. ندعو الله تعالى أن يرفع درجات الشهيد ويرزقه مكانة عليا في جنة الفردوس، ويشفي الجرحى في الحادث شفاء كاملا عاجلا لا يغادر سقما، ويجنبهم مضاعفات الجروح ويسبغ عليهم وعلى أقارب الشهيد كلهم رحمته وأفضاله دوما. **الجنزة الثانية هي للسيد جمال الدين محمود** من سيراليون الذي كان سكرتيرا عاما للجماعة هنالك وقد توفي إثر نوبة قلبية بتاريخ 2020/11/3م، إنا لله وإنا إليه راجعون. كان المرحوم يخدم سكرتيرا عاما للجماعة في سيراليون منذ الـ 16 عاماً الماضية، وكان مشتركا في نظام الوصية بفضل الله تعالى. كان مصداقا عمليا لجعل الأحمدين في العالم كله عائلة واحدة بعيدا عن العنصرية والفوارق القومية. كان يعمل بكل حكمة وإخلاص. اشترك في مراسم جنازته ودفنه قرابة ألفي شخص.

والجنزة التالية هي للسيدة أمة السلام زوجة تشودري صلاح الدين المرحوم، ناظم العقارات والمستشار القانوني للجماعة بربوة سابقا، حيث توفيت 19 أكتوبر المنصرم. إنا لله وإنا إليه راجعون. كان زوجها حفيدا لجدّ وجدّة هما من صحابة المسيح الموعود عليه السلام، وهما حضرة تشودري عبد الله خان وحضرة حمنة رضي الله عنهما. كانت تهتم اهتماما خاصا بأن يكون كل واحد أولادهم مواظبا على الصلاة في كل حال. كانت تتولى بنفسها تعليم الأولاد كلهم القرآن الكريم، وكانت قد عينت أستاذا لتعليم الكبار منهم. كانت مضيافة ومثالا يحتذى في حب وطاعة خلفاء الأحمديّة. مواظبة على الصلوات، مداومة على تلاوة القرآن الكريم، مواظبة على صلاة التهجد، صبورة وشكورة. وفق الله أولاد المرحومة ونسلها للتحلي بمحاسنها وشمائلها، وتعتمدها بمغفرته ورحمته، ورفع درجاتها.

والجنزة التالية هي للمرحومة منصوره بشرى والدة الدكتور لطيف قريشي المرحوم، وقد توفيت في 6 نوفمبر الجاري وعمرها 97 عاما. إنا لله وإنا إليه راجعون. كانت من أولاد صحابة المسيح الموعود عليه السلام حيث كان جدها من أمها هو حضرة منشي فياض علي الكبورثلوي، وكان جدّها من أبيها هو حضرة شيخ عبد الرشيد رضي الله عنهما. كانت في صغرها تحظى بقرب كبير لدى حضرة أم المؤمنين رضي الله عنها (حرم المسيح الموعود عليه السلام). رغم ضعف ذاكرتها في أواخر أيام حياتها لم تنس المرحومة أداء الصلوات قط. وكانت تداوم على مشاهدة خطبة الخليفة يوم الجمعة على قناة ايم تي اي. غفر الله للمرحومة ورحمها ورفع درجاتها.